

PCT/CTC/30/24

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 16 مارس 2017

معاهدة التعاون بشأن البراءات لجنة التعاون التقني

الدورة الثلاثون

جنيف، من 8 إلى 12 مايو 2017

تمديد تعيين معهد فيسغراد للبراءات كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات

وثيقة من إعداد المكتب الدولي

1. عيّنت جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات (جمعية البراءات) كل الإدارات الدولية الحالية لمدة تنتهي في 31 ديسمبر 2017. سيتعيّن إذن على جمعية البراءات في 2017 أن تبت في تمديد التعيين لكل إدارة من الإدارات الدولية الحالية التي تلتبس تمديد تعيينها، بعد استشارة هذه اللجنة (انظر المادتين 16(3)(هـ) و32(3) من معاهدة البراءات). وترد في الوثيقة PCT/CTC/30/INF/1 معلومات عن هذا الإجراء ودور اللجنة فيه.
2. وفي 8 مارس 2017، تقدم معهد فيسغراد للبراءات بطلبه لتمديد تعيينه كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات. ويرد الطلب في مرفق هذه الوثيقة.
3. إن اللجنة مدعوة إلى إسداء مشورتها في هذا الأمر.

[يلي ذلك المرفق]

طلب معهد فيسغراد للبراءات لتمديد تعيينه كإدارة
للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي
في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات

أولا معلومات عن معهد فيسغراد للبراءات

1.1 الأهداف الرئيسية لمعهد فيسغراد للبراءات

1. معهد فيسغراد للبراءات (ومختصره بالإنكليزية "VPI" والمشار إليه فيما يلي بكلمة "المعهد") هو منظمة حكومية دولية لأغراض التعاون في مجال البراءات أنشأته بلدان فيسغراد الأربعة وهي: الجمهورية التشيكية وهنغاريا وجمهورية بولندا والجمهورية السلوفاكية (ومختصرها بالإنكليزية "V4" والمشار إليها فيما يلي بعبارة "البلدان الأربعة").

2. ويلتمس المعهد إعادة تعيينه كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات من أجل بلوغ طائفة واسعة من الأهداف المهمة على مستويات مختلفة (عالمية وأوروبية وإقليمية ووطنية).

3. ونظام البراءات عامل أساسي في النهوض بالتنمية الاقتصادية من خلال الابتكار. وصحيح أن البراءات هي في الأساس صكوك قانونية ولكن لها غرض اقتصادي حيوي ألا وهو حفز الابتكار والنمو الاقتصادي. ويضاف إلى ذلك الترابط المباشر بين مستوى الابتكار في البلد (أو الإقليم) وجودة الإطار النظامي الوطني (أو الإقليمي) للبراءات، والمكاتب الوطنية للملكية الفكرية وإدارات معاهدة البراءات هي جزء مهم من هذا النظام الإطاري.

4. وتكتسي حماية البراءات على الصعيد العالمي أهمية متزايدة في الاقتصاد القائم على المعرفة ومجتمع المعلومات في القرن الحادي والعشرين، الذي يتميز بالتكنولوجيا المتقدمة والمنافسة المشددة والحاجة إلى تعزيز القدرة التنافسية. وكل ذلك يزيد من الحاجة إلى نظام براءات فعال يقدم منتجات وخدمات عالية الجودة. ونظام معاهدة التعاون بشأن البراءات يتيح إطارا ممتازا لإقامة نظام عالمي للبراءات والمحافظة عليه وهو مورد عالي الفعالية لحماية البراءات العالمية.

5. ويسد معهد فيسغراد فجوة إقليمية ضمن النظام العالمي لمعاهدة البراءات بالعمل كإدارة دولية لفائدة أوروبا الوسطى والشرقية. ولا بدّ من التذكير بأن المعهد هو الإدارة الدولية الوحيدة التي تعمل في إطار معاهدة البراءات ضمن مجموعة دول أوروبا الوسطى والبلطيق. ويكمل المعهد تلك الحلقة الناقصة في شبكة إدارات البراءات الدولية أيضا. ولذلك، يدعم المعهد تطوير نظام المعاهدة ودوره بإضافة مزيد من الموارد المؤهلة إلى جملة الموارد المتاحة حاليا، لا سيما في منطقة تفتقر حتى الآن إلى إدارة دولية خاصة بها. ومن خلال إتمام التغطية العالمية للإدارات الدولية يسهم المعهد في تحسين فهم نظام معاهدة البراءات وتعميم استخدامه في منطقة أوروبا الوسطى والشرقية مما سيؤدي بدوره إلى تحسين جودة طلبات البراءات الدولية الناشئة في المنطقة. وبفضل الخبرة العريقة والدراية المترسخة للمكاتب الوطنية المتعاونة في معهد فيسغراد وسجلها المعروف بحسن الإدارة وما يُنتظر من المعهد في هذا الصدد، فإن المعهد يسعى إلى أداء دور الشريك الموثوق الفعال والبناء في الجهود المبذولة من أجل تحسين عمل نظام البراءات العالمي من حيث الجودة والفعالية. وسيظل المعهد مفتحا أمام المبادرات والمشروعات الدولية الأخرى الرامية إلى تقاسم العمل ورفع الجودة وزيادة تنسيق الخدمات وتحسينها وتكييفها بما يفيد المستخدمين، ويسعى قدر الإمكان إلى المشاركة فيها مثل مشروع الطريق السريع لتتبع طلبات البراءات أو اتفاقات التعاون الثنائي في أعمال البحث والفحص.

6. وتنسجم إعادة تعيين معهد فيسغراد ضمن مفهوم شبكة البراءات الأوروبية في إطار منظمة البراءات الأوروبية وستضمن أيضا سلاسة التفاعل مع النظام الجديد الذي ينشئه الاتحاد الأوروبي من أجل حماية البراءات الموحدة. وفي هذا

السياق، سيكون من بين أهداف المعهد المهمة أن يساهم بإيجابية في تطوير نظام أوروبي للبراءات يتميز بالتناسق والفعالية ويقوم على الاتفاقية الأوروبية للبراءات ويستند أيضا إلى التعاون القائم والثابت بين المكتب الأوروبي للبراءات والمكاتب الوطنية، وأن يتيح لسائر المستخدمين من أوروبا الوسطى والشرقية أحسن إطار ممكن للاستفادة من هذا التعاون الأوروبي.

7. ويخدم معهد فيسغراد أهداف تعزيز الابتكار والإبداع والنهوض بالتنمية الاقتصادية وتعزيز القدرات التنافسية في منطقة أوروبا الوسطى والشرقية. ولكي يحقق هذه الأهداف، سيعمل المعهد على ما يلي:

- تزويد مودعي الطلبات بخيار إيجابي وفعال لدخول نظام معاهدة البراءات (من خلال استخدام اللغات المحلية والقرب من المستخدمين، ولا سيما الشركات الصغيرة والمتوسطة والمخترعين الأفراد وغيرهم)؛
- والمحافظة على الخبرة التي اكتسبتها المكاتب الوطنية المشاركة ومواصلة تطويرها في مجال البراءات بما يخدم المخترعين والصناعات في المنطقة.

2.1 النتائج التي حققتها معهد فيسغراد

8. باشر المعهد عمله كإدارة دولية في 1 يوليو 2016. وفي غضون الستة أشهر الأولى من العمل اختار مقدمو الطلبات المعهد كإدارة للبحث الدولي في 70 حالة. وقدمت حوالي ثلاثة أرباع هذه الطلبات بلغة وطنية (التشيكية أو الهنغارية أو البولندية أو السلوفاكية) وحوالي ربعها فقط بالإنكليزية، مما يؤكد الحاجة إلى إدارة دولية في منطقة أوروبا الوسطى والشرقية.

9. وأصدر المعهد 14 تقرير بحث دولي حتى نهاية عام 2016، جميعها خلال المدة الزمنية المحددة ومع الامتثال للقواعد المعنية من اللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات.

10. واستلم المعهد أول طلب لإعداد تقرير فحص تمهيدي دولي في يناير 2017.

3.1 دور معهد فيسغراد في سياق مجموعة بلدان فيسغراد

11. لبلدان فيسغراد مكانة تؤهلها لأداء دور أكبر في نظام البراءات الدولي. فهي بلدان ذات اقتصادات ناشئة تحقق ناتجا اقتصاديا متناميا وتعزز مشاركتها في التجارة الأوروبية والعالمية وتعمل باستمرار على رفع قدراتها التنافسية وتشدّد تركيزها على الابتكار. أضف إلى ذلك أن إنشاء مكتب فيسغراد والتاس تعيينه كإدارة بحث وإدارة فحص يواكب الأهداف السياسية العامة وعلى أعلى المستويات للتعاون فيما بين بلدان فيسغراد.

12. ومجموعة فيسغراد (المعروفة بعبارة "Visegrad Four" وبالمختصر "V4") تجسّد جهود بلدان منطقة أوروبا الوسطى للعمل معا في عدد من المجالات ذات الاهتمام المشترك في سياق الاندماج الأوروبي الأعم. وتنتمي الجمهورية التشيكية وهنغاريا وجمهورية بولندا والجمهورية السلوفاكية إلى ثقافة واحدة وتتشارك القيم الثقافية والفكرية ولها عروق مشتركة، وهي ترغب في المحافظة عليها والاستمرار في توطيدها.

13. وكانت البلدان الأربعة تتطلع إلى الانضمام للاتحاد الأوروبي إذ اعتبر الاندماج في الاتحاد الأوروبي خطوة إضافية لتخطي الخطوط غير الطبيعية والفاصلة في أوروبا من خلال الدعم المشترك. وقد حققت هذا الهدف في عام 2004 عندما أصبحت كلها أعضاء في الاتحاد الأوروبي.

14. وتسعى مجموعة فيسغراد إلى تشجيع التعاون الأمثل مع جميع البلدان، ولا سيما بلدان الجوار، واهتمامها الأسمى هو التنمية الديمقراطية في جميع أطراف أوروبا.

15. والدول الأعضاء في مجموعة فيسغراد هي:

- هنغاريا (منذ 1991)؛
- جمهورية بولندا (منذ 1991)؛
- تشيكوسلوفاكيا (1991-1993) وحلت محلها الدولتان الخلف وهما:
 - o الجمهورية السلوفاكية (منذ 1993)؛
 - o الجمهورية التشيكية (منذ 1993).

16. وتعاون البلدان الأربعة يمكن أن يشار إليه الآن كمبادرة بارزة جدا في أوروبا الوسطى. ويقوم هذا التعاون في الأساس على اجتماعات دولية لممثلي البلدان على مختلف المستويات، مثل مؤتمرات القمة رفيعة المستوى ومشاورات الخبراء واجتماعات الدبلوماسيين وأنشطة الجمعيات غير الحكومية في المنطقة وخلايا طرح الأفكار الجديدة وهيئات البحث والمؤسسات الثقافية والعديد من شبكات الأفراد.

17. وخير مثال على الاجتماعات الدورية نذكر مؤتمرات القمة الرسمية لرؤساء وزراء الدول الأربعة التي تعقد سنويا. وبين مؤتمرات القمة، يتولى واحد من البلدان الأربعة الرئاسة التي تقتضي عددا من المسؤوليات من بينها صياغة خطة عمل سنوية. وجزء مهم من الأنشطة المنجزة ضمن إطار فيسغراد يستلهم من التعاون بين الوزارات الأربع المعنية إن كان على مستوى الوزراء أو في شكل مجموعة خبراء مشتركة. وينتقد حاليا عدد من المشروعات المشتركة، لا سيما في مجالات الثقافة والبيئة والأمن الداخلي والدفاع والعلوم والتعليم. وفي الوقت ذاته، تتضاعف جهود التعاون في مجال العدل والنقل والسياحة والطاقة وتكنولوجيا المعلومات.

18. وعملت البلدان الأربعة على تعزيز هذا التعاون الإقليمي وتأطيره في يونيو 2000 من خلال إنشاء صندوق فيسغراد الدولي ومقره في براتسلافا. والهدف من هذه المنظمة الدولية تسهيل تطوير التعاون الوثيق والنهوض به فيما بين المواطنين والمؤسسات في المنطقة وفيما بين منطقة مجموعة فيسغراد والبلدان الأخرى، لا سيما غرب البلقان وبلدان الشراكة الشرقية. ويسعى الصندوق إلى بلوغ هذا الهدف بمنح الدعم للمشروعات المشتركة في مجال الثقافة والعلوم والتعليم وبرامج التبادل للطلاب والمشروعات عبر الحدود والسياحة والأنشطة الترويجية، ومن خلال برامج تنقل الأفراد (المنح الدراسية والإقامة).

19. ومجموعة فيسغراد لها بعد خاص بالملكية الفكرية أيضا. إذ يعقد مديرو مكاتب الملكية الصناعية الأربعة اجتماعات سنوية منذ عام 1992. والاجتماعات فرصة لتبادل وجهات النظر حول قضايا الملكية الفكرية الحالية وتقييم التطورات الجديدة إقليميا وأوروبيا وعالميا. وكثيرا ما أفضت هذه المناقشات إلى مواقف مشتركة يعبر عنها في مختلف المحافل الدولية والأوروبية حول قضايا ذات أهمية استراتيجية. وقد توسع نطاق تعاون مكاتب الملكية الفكرية الأربعة إلى النمسا وكرواتيا ورومانيا وسلوفينيا في إطار ما يسمى باجتماعات أصدقاء مجموعة فيسغراد ("V4 + Friends") التي تعقد على أعقاب الاجتماعات السنوية لرؤساء مكاتب الملكية الفكرية الأربعة.

20. وصارت أنشطة التعاون لبلدان فيسغراد في مجال الملكية الفكرية تتجاوز تدريجيا الحدود الإقليمية وتكتسب بعدا دوليا أكبر فأكبر. وكمثال على هذا التوجه سلسلة التظاهرات تحت عنوان "مجموعة فيسغراد -منتدى الصين عن الملكية الفكرية والأعمال"، اشترك في تنظيمه مكتب الدولة للملكية الفكرية لجمهورية الصين الشعبية ومكتب جمهورية بولندا للبراءات بالتعاون مع مكاتب الملكية الفكرية الأربعة. ونظمت هذه المنتديات في وارسو (2012 و2014) وبيجين (2013 و2015)، بمشاركة رواد الأعمال والمؤسسات الداعمة للشركات وممثلين عن السفارات ومكاتب الملكية الفكرية في الصين وعن مجموعة البلدان الأربعة. والهدف الرئيسي من هذه المبادرة الإتيان بمساهمة قيمة في رفع حجم الاستثمار والتعاون بين دوائر الأعمال من الصين والبلدان الأربعة وتعزيز أنشطتها في مجال حقوق الملكية الفكرية.

21. ونذكر من الأمثلة الأخرى مذكرة التعاون بين مكاتب الملكية الصناعية للبلدان الأربعة ومكتب اليابان للبراءات في مجال الملكية الفكرية. ووقعت المذكرة في 23 سبتمبر 2014 ولها أهداف متنوعة من بينها التعاون فيما يتعلق بالدور المقبل لمعهد فيسغراد كإدارة للبحث والفحص وموافقة المكتب الياباني على مشاطرة تجاربه ومعارفه في العمل كإدارة دولية مع المكاتب الأربعة، ومع المعهد في مرحلة لاحقة. ومن أهداف التعاون في هذا المضمار العمل المشترك من أجل احترام المهل الزمنية في إعداد تقارير البحث الدولي وتحسين جودتها. ونذكر أيضا جانبا من التعاون التلقائي على هذا المنوال بين معهد بلدان الشمال للبراءات ومعهد فيسغراد الذي يعترم اقتراح تعزيز تعاونه مع معهد بلدان الشمال للبراءات وإنشاء إطار رسمي له.

22. وأبرمت مكاتب الملكية الصناعية الوطنية لبلدان فيسغراد ومكتب الملكية الفكرية الكوري أيضا مذكرة تعاون في مجال الملكية الفكرية. ووقع على هذه المذكرة في 5 أكتوبر 2016. وهدفها زيادة تعزيز التعاون بين المكاتب، بما يشمل التعاون في مجال العمل كإدارة للبحث والفحص الدولي التمهيدي.

23. وبلدان فيسغراد إمكانيات هائلة لتعزيز الابتكار وحفز البحث والتطوير وتحسين القدرات التنافسية وتشجيع النمو في أنشطة البراءات داخل المنطقة التي تمثلها. والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها معهد فيسغراد وإنشاء المعهد في حد ذاته من العناصر المهمة بالنسبة إلى الأطراف المتعاقدة في استراتيجياتها الوطنية بشأن الاقتصاد والابتكار والملكية الفكرية.

24. ونذكر أيضا من بين نقاط القوة والسمات المشتركة في مجموعة فيسغراد تاريخها العريق في قوانين الملكية الفكرية ومؤسساتها، فضلا عن مشاركتها المكثفة وواسعة النطاق في التعاون العالمي تحت مظلة الويبو. ويعود تاريخ تشريع البراءات والمكاتب الوطنية إلى 1918-1919 بالنسبة إلى الجمهورية التشيكية وجمهورية بولندا والجمهورية السلوفاكية، أما في هنغاريا فيعود اعتماد أول قانون بشأن البراءات وتأسيس المكتب إلى 1895-1896. وكل هذه المكاتب الوطنية هي مكاتب للملكية الصناعية كاملة مكملة وهي تشرف على تشكيلة متنوعة من سندات الملكية الفكرية وتجري أعمال البحث والفحص للبراءات كجزء من وظائفها كإدارات حكومية (وأيا في شكل الخدمات التي تقدمها فيما يتعلق بالبراءات). وتتولى المسؤولية وتؤدي الدور الفعال فيما يتعلق بإذكاء الوعي العام بالملكية الفكرية وتعميم المعلومات عن البراءات وحفز الابتكار والإبداع بمختلف أدوات الملكية الفكرية. وكل بلدان فيسغراد أطراف في الصكوك الدولية الكبرى التي تديرها الويبو وفي اتفاق تريبس لمنظمة التجارة العالمية وفي الاتفاقية الأوروبية للبراءات. وسنتطرق في الفصل التالي بمزيد من التفاصيل إلى مشاركتها في نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات وفي سائر جوانب التعاون الدولي في مجال البراءات.

4.1 مشاركة بلدان فيسغراد في نظام معاهدة البراءات وفي سائر المبادرات الدولية المتصلة بالبراءات

25. أصبحت تشيكوسلوفاكيا السابقة طرفا متعاقدا بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات في 20 يونيو 1991. وواصلت خلفها الجمهورية التشيكية تطبيق المعاهدة في أراضيها اعتبارا من 1 يناير 1993. وينتقد مكتب الجمهورية التشيكية للملكية الصناعية المهام في إطار المعاهدة كمكتب لتسلم الطلبات في الجمهورية التشيكية. ويلاحظ توجه إيجابي في طلبات البراءات المودعة بناء على المعاهدة في الجمهورية التشيكية. وارتفع عدد طلبات البراءات الدولية المودعة لدى مكتب الجمهورية التشيكية كمكتب لتسلم الطلبات من 132 إلى 180 طلبا في السنوات من 2008 إلى 2016.

26. وأصبحت هنغاريا طرفا في معاهدة التعاون بشأن البراءات في 27 يونيو 1980. ويعمل مكتب هنغاريا للملكية الفكرية كمكتب لتسلم الطلبات بناء على المعاهدة منذ 2006 كما يجري أعمال البحث والفحص التمهيدي لفائدة مكتب النمسا للبراءات كإدارة بناء على المعاهدة في إطار اتفاق ثنائي أبرم مع المكتب النمساوي. وفي تنفيذ أعمال البحث والفحص التمهيدي في إطار ذلك الاتفاق الثنائي، يمثل المكتب الهنغاري للمبادئ التوجيهية للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي المقعدة بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات. وظل الاتفاق ساريا حتى نهاية ديسمبر 2014. وفي إطار هذا الاتفاق، أوفد المكتب الهنغاري خبراء في البراءات بصفة مراقب إلى اللجنة الدائمة المعنية بتنسيق أنشطة البحث وأفرقتها العاملة المسؤولة على التعاون والتنسيق فيما بين إدارات معاهدة البراءات في أوروبا. ويشارك موفدو المكتب الهنغاري في أعمال اللجنة الدائمة

وأفرقتها العاملة منذ 2009. وكان عدد طلبات معاهدة البراءات الناشئة في هنغاريا بين 142 و173 طلبا في السنوات من 2008 إلى 2016.

27. وانضمت جمهورية بولندا إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات في 25 ديسمبر 1990 ومنذ ذلك يعمل مكتب جمهورية بولندا للبراءات كمكتب لتسلم الطلبات وأصبحت بولندا بلدا معيّنًا في الطلبات المودعة بناء على المعاهدة. وبين عامي 2008 و2016، ازداد عدد طلبات معاهدة البراءات الناشئة في جمهورية بولندا من 107 إلى 277 طلباً.

28. والجمهورية السلوفاكية ومثيلتها الجمهورية التشيكية هما الدولتان الخلف لتشييكوسلوفاكيا السابقة التي انضمت إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات في 1991. والجمهورية السلوفاكية هي طرف متعاقد بموجب معاهدة البراءات منذ 1 يناير 1993، ومنذ ذلك الحين يؤدي مكتب سلوفاكيا للملكية الصناعية مهامه في إطار نظام المعاهدة كمكتب لتسلم الطلبات. ويتراوح عدد طلبات معاهدة البراءات الناشئة في سلوفاكيا بين 33 و65 طلباً في السنوات من 2008 إلى 2016.

29. وكل المكاتب الأربعة تعمل أيضا كمكاتب معيّنة أو مختارة بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، رغم أن عدد الطلبات الدولية التي تدخل المرحلة الوطنية تراجع بقدر كبير منذ انضمام بلدان فيسغراد إلى الاتفاقية الأوروبية للبراءات في 2002-2004.

30. وتؤدي المكاتب الوطنية لبلدان فيسغراد دورا فعالا أكثر من ذي قبل في التعاون في مجال البراءات الهادف إلى تقاسم العمل وتنسيق أنشطة البحث والفحص. والمكتب الهنغاري عضو في الطريق السريع العالمي لتتبع البراءات (GPPH). وفور اعتماد معهد فيسغراد للبراءات بشهادة الأيزو 9001 من المتوقع أن يطلب المشاركة في هذه الشبكة العالمية. وتشارك المكاتب الأربعة في برامج الطريق السريع لتتبع البراءات (مع مكاتب مثل مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات ومجلس فنلندا الوطني للبراءات والتسجيل ومكتب اليابان للبراءات ومكتب الدولة الصيني للملكية الفكرية) أو في أشكال أخرى من التعاون على أساس ثنائي في مجال البحث وفحص البراءات. ويقدم المكتب الهنغاري منذ 2009 خدمات البحث وفحص البراءات لفائدة مكتب سنغافورة للملكية الفكرية إذ يعدّ ما بين 2500-3000 تقرير بحث و/أو تقارير الفحص في السنة لمكتب سنغافورة. ولمكتب هنغاريا اتفاقات ثنائية مع مكتب سلوفينيا للملكية الفكرية ومكتب مقدونيا للبراءات وبروني دار السلام من أجل تقديم خدمات البحث وفحص البراءات. وأخيرا وليس آخرا، يشار في هذا السياق إلى التعاون الذي أقامته البلدان الأربعة مع المكتب الصيني والمكتب الياباني ومعهد بلدان الشمال كما سبق عرضه في الفصل السابق.

5.1 معهد فيسغراد للبراءات: بنيته ومبادئه ومهامه

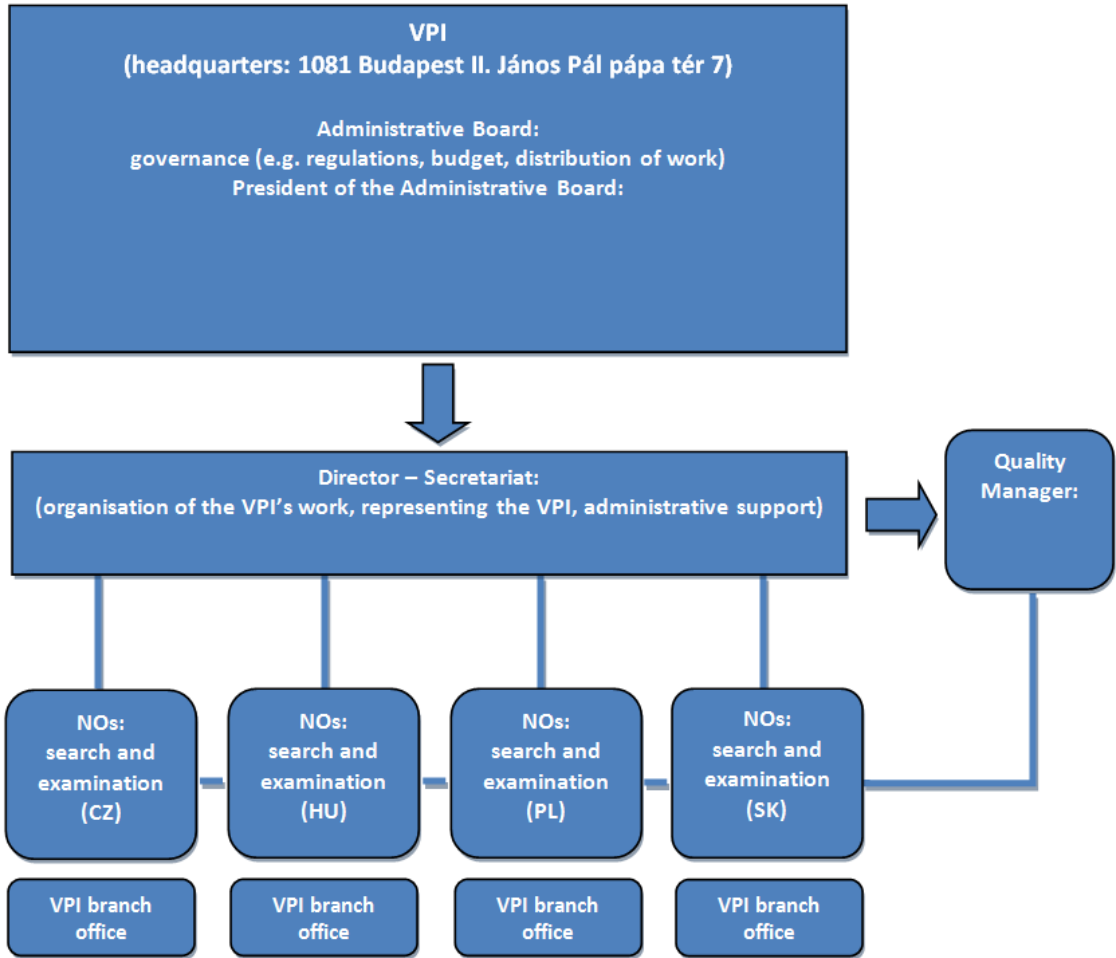
31. في 26 فبراير 2015 وقع رؤساء المكاتب الوطنية الأربعة للملكية الفكرية على اتفاق معهد فيسغراد للبراءات (اتفاق فيسغراد) في براتسلافا، بصفتهم الممثلين المفوضين من حكوماتهم. ويخضع الاتفاق للتصديق وفقا للمقتضيات الدستورية الخاصة بكل واحدة من الدول المتعاقدة.

32. ويحمل المعهد صفة منظمة حكومية دولية من منظور المادة 16 من معاهدة التعاون بشأن البراءات والقاعدة 36 من لائحته التنفيذية. وله الشخصية القانونية والصلاحيات القانونية اللازمة لأداء مهامه، بما في ذلك إمكانية العمل بصفته الخاصة من خلال المدير الذي يمثله في المسائل المتعلقة بدوره كإدارة في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات. ومن المعترّم أن يكون المعهد مفتحا في اتجاهين. أولا، سيّيح إمكانية انضمام أية دولة أوروبية بدعوة من مجلس إدارته، شرط احترام الالتزامات الدولية للدولة المعنية، بما في ذلك تلك المنصوص عليها في الاتفاقية الأوروبية للبراءات وبروتوكولها بشأن المركزية. وثانيا، من المعترّم أن يعمل المعهد كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي لأغراض الطلبات الدولية المودعة لدى المكاتب الأربعة وأيضا لدى مكاتب تسلم الطلبات للدول المتعاقدة بموجب الاتفاقية الأوروبية للبراءات المجاورة للبلدان الأربعة (وهي كرواتيا وليتوانيا ورومانيا وصربيا وسلوفينيا)، شريطة أن تعيّن هذه الدول المجاورة معهد فيسغراد لذلك الغرض.

33. ولما أُسست بلدان فيسغراد هذا المعهد كانت حريصة على العمل بما يتوافق والتزاماتها بموجب الاتفاقية الأوروبية للبراءات. وأخذت بالتصريح المنصوص عليه في القسم الثالث، الفقرة (1) من البروتوكول بشأن المركزية التابع للاتفاقية، إذ ليس من بينها بلد له لغة رسمية مشتركة مع بلدان المكتب الأوروبي للبراءات. وهي تتعهد بالوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقية الأوروبية للبراءات والبروتوكول بشأن المركزية عند إبرام الاتفاق مع المكتب الدولي لليويو وتنفيذه فيما يتعلق بعمل معهد فيسغراد كإدارة للبحث وإدارة للفحص.

ويتولى الإشراف على معهد فيسغراد كمنظمة دولية مجلس إدارته المؤلف من ممثلي الدول المتعاقدة، ويرأس أمانة المعهد المدير الذي سيكون مسؤولاً على المنظمة وتسيير عملها اليومي والدعم الإداري لعمل المعهد. وتعمل الأمانة والمدير كحلقة وصل مع جميع الأطراف الخارجية، بما فيها المكتب الدولي لليويو والمكاتب الوطنية العاملة كمكاتب لتسلم الطلبات ورتباً أيضاً سائر الشركاء الدوليين ومستخدمي خدمات المعهد فيما يتعلق بالبراءات. وفي إطار هذا الدراع الحكومي الدولي للمعهد، تعهد للمكاتب الوطنية للدول المتعاقدة مهمات البحث والفحص باسم المعهد. ومن خلال تنسيق الأدوات والممارسات الخاصة بالبحث والفحص وتطبيق إدارة صارمة للجودة على مختلف المراحل الإجرائية، يضمن المعهد للمودعين خدمات موحدة ذات جودة عالية في جميع الحالات. ويرد في الجدول 1 التنظيم الإداري للمعهد.

الجدول 1 -التنظيم الإداري لبنية معهد فيسغراد للبراءات¹



¹ بناء على المادة 5 من اتفاق فيسغراد، يكون مقر معهد فيسغراد للبراءات في بودابست، ويكون للمعهد مكتب فرعي في كل واحدة من الدول المتعاقدة.

34. والمهمة الرئيسية لمعهد فيسغراد هي العمل كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات. ويقدم المعهد أيضاً أعمال البحث التكميلي الدولي ومن المقرر أن يقدم أعمال البحث ذات الطابع الدولي كذلك. ويجوز لمجلس الإدارة أن يكلف المعهد بمهمات مماثلة أخرى في مجال البراءات كما يجوز له أن يصرح لمدير المعهد بإبرام اتفاقات في ذلك الشأن باسم المعهد.

35. ويقوم تشغيل معهد فيسغراد على التعاون فيما بين المكاتب الوطنية للملكية الصناعية في الدول المتعاقدة، مما يضمن الأداء السلس لجميع مهماته الأساسية. وبفضل ضمّ موارد المكاتب في مجال البحث والفحص تحت مظلة المعهد، من المتوقع أن تحقق المكاتب المشاركة قدراً كبيراً من التكامل وتعميق التخصص في مجالات التكنولوجيا التي يجري فيها البحث والفحص. وفي ظل بنية المعهد الإدارية، تتولى المكاتب الوطنية للملكية الفكرية التابعة للدول المتعاقدة إنجاز كل الأنشطة كإدارة للبحث والفحص وأية مهمات أخرى تسند إليه، ويكون ذلك بالنيابة عنه وتحت مراقبته الكاملة وفقاً للأحكام والشروط التي يضعها مجلس إدارة المعهد.

36. وعبء العمل الإجمالي للمعهد كإدارة بحث وإدارة فحص ينشأ عن الطلبات المودعة بناء على المعاهدة من منطقة أوروبا الوسطى (الجمهورية التشيكية وهنغاريا وجمهورية بولندا والجمهورية السلوفاكية، ويضاف إليها رهن قرارها كل من هنغاريا وليتوانيا ورومانيا وصربيا وسلوفينيا).

37. ووضع مجلس إدارة معهد فيسغراد معايير توزيع العمل الذي تنجزه المكاتب الوطنية المشاركة. واتفقت الأطراف على أن تكون معايير توزيع العمل منصفة وعادلة ووجيهة ومتكافئة. وعند توزيع طلبات البحث والفحص التي يستلمها المعهد على المكاتب المشاركة -سواء كانت طلبات المعاهدة أو طلبات إجرائية- وتطبق المعايير الرئيسية التالية: الخبرة التقنية ولغة الوثائق المقدمة والكفاءات المتفرغة في المجال التقني المعني. وتسند المهمات المتعلقة بالطلبات والوثائق الواردة مع مراعاة تلك المعايير المذكورة. ولهذا الغرض أجري المعهد تقيماً للمجالات التقنية التي يغطيها فاحصو البراءات في كل مكتب مشارك (بعبارة أخرى، رسم "خارطة كفاءات" لفاحصيه). وأنجز هذا التقييم على كل فاحص باستعمال رموز التصنيف الدولي للبراءات فيما يتعلق بالمجالات التقنية المتصلة بمعارفهم التقنية. ويضم المعهد كفاءات متبادلة في معظم المجالات التقنية نظراً إلى عدد الفاحصين المتفرغين وبالنظر إلى أن بعض الفاحصين يحملون كفاءات نظامية في أكثر من مجال تقني. وينطبق هذا أيضاً على الجوانب اللغوية في أنشطة المعهد، إذ تمكن كفاءات الفاحصين اللغوية من تحقيق ذلك التبادل أيضاً (مثلاً إتقان اللغة الهنغارية في مكتب سلوفاكيا أو إتقان اللغة السلوفاكية في المكتب الهنغاري أو البولندي). وكل هذه المرونات الموجودة حالياً تساعد كثيراً على توزيع عبء عمل المعهد بطريقة مثلى، وكل ذلك يكون تحت مسؤولية مدير المعهد والأمانة.

ثانياً شروط التعيين كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي

1.2 استيفاء شروط التعيين كإدارة بحث وإدارة فحص

38. بناء على المادة 16(3)(ج) من معاهدة التعاون بشأن البراءات، وفيما يتعلق بإدارات البحث الدولي، "تنص اللائحة التنفيذية على المتطلبات الدنيا، لا سيما بالنسبة إلى اليد العاملة والوثائق، التي يجب أن يستوفيا قبل التعيين كل مكتب أو منظمة، والتي يجب أن يواصل على استيفائها طوال فترة التعيين." وتلك المتطلبات الدنيا محددة في القاعدة 1.36 من اللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات. وهي كالآتي:

- يجب أن تضم إدارة البحث 100 موظف على الأقل يشتغلون طوال ساعات الدوام العادية، ويمكن أن تكون المؤهلات التقنية اللازمة لإجراء البحوث.

- يجب أن يكون في حوزة إدارة البحث على الأقل الحد الأدنى لمجموعة الوثائق المشار إليه في القاعدة 34 أو يكون في إمكانها الحصول عليه، على أن يكون مرتبا على الوجه السليم لأغراض البحث على ورق أو بطاقات مصغرة أو دعامة إلكترونية.
- يجب أن يكون تحت تصرف إدارة البحث موظفون قادرون على البحث في المجالات التقنية المطلوب بحثها، وملمون باللغات الضرورية على الأقل لفهم اللغات المحرر بها أو المترجم إليها الحد الأدنى لمجموعة الوثائق.
- يجب أن يكون لدى إدارة البحث نظام لإدارة الجودة وترتيبات داخلية للمراجعة وفقا لقواعد البحث الدولي المشتركة.
- يجب أن تكون إدارة البحث معينة لإدارة الفحص التمهيدي الدولي.

39. والشروط الدنيا المطلوبة من إدارة الفحص التمهيدي الدولي والمعرفة في القاعدة 1.63 من اللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات هي مطابقة للشروط السارية على إدارات البحث الدولي.

40. ومثلما سبق تفصيله في الفصل السابق، يستغل المعهد التكامل المحقق بضم الموارد المشتركة للمكاتب الوطنية المشاركة. ويمكنه ذلك من استيفاء جميع المعايير اللازمة لكي يصبح إدارة للبحث وإدارة للفحص وأن يؤدي دوره كإدارة بما يستوفي جميع الشروط المطلوبة. وترد أدناه المعلومات الداعمة لمؤهلات المعهد فيما يخص:

- موارد البحث والفحص ومؤهلات الفاحصين؛
- النفاذ إلى الوثائق لأغراض البحث والفحص؛
- نظام إدارة الجودة وترتيبات داخلية للمراجعة، بما في ذلك تلك المطبقة في المكاتب الوطنية المشاركة.

2.2 الفاحصون والأدوات المستخدمة

41. إن الإسهام الأكبر في ضمان جودة البحث والفحص هو الاستعانة بموظفين ذوي مؤهلات تقنية وكفاءات عالية. ويعرض هذا الفصل معلومات عن عدد الفاحصين المتوفرين لدى المعهد كإدارة بحث وإدارة فحص وعن مؤهلاتهم وخبراتهم وكفاءاتهم اللغوية بالإضافة إلى معلومات عن البرامج التدريبية.

42. ويضم المعهد في عمله كإدارة بحث وإدارة فحص في الإجمال 189 فاحصا (يعتبرون كمتفرغين)، كلهم قادرون على البحث والفحص في جميع المجالات التقنية (انظر الجدول 2). وجميعهم يملك المؤهلات التقنية الكافية والخبرة اللازمة لإجراء عمليات بحث وفحص عالية الجودة بطريقة فعالة وضمن الآجال المحددة. وجميعهم حاملون لشهادات الماجستير أو الدكتوراه وأكملوا برامج تدريبية شاملة ومكثفة وفقا لمنهجية منظمة، واجتازوا الاختبارات اللازمة قبل تعيينهم كفاحصين. واستفاد معظمهم أيضا من البرامج التدريبية التي ينظمها كل من الويبو والمكتب الأوروبي للبراءات ومكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية وغيرها من الإدارات الدولية والمكاتب الوطنية فضلا عن الجامعات ومؤسسات التدريب المتخصصة في الملكية الفكرية. ومن المقرر أيضا تدريب فاحصي المعهد في إطار التعاون القائم مع مكتب اليابان للبراءات ومعهد بلدان الشمال للبراءات كما ذكرناه في الفصل 2.1. ولضمان التحسين المتواصل للمهارات فاحصي معهد فيسغراد وكفاءاتهم وتجديد معارفهم التقنية باستمرار، سيضع لهم مجلس الإدارة إطارا تدريبيا لضمان التخطيط الملائم والاستفادة بفعالية من مختلف فرص التدريب. وينظم المعهد أيضا برامج لتبادل الفاحصين واجتماعات دورية بغية تعزيز الانساق في ممارسات البحث والفحص.

الجدول 2 - عدد فاحصي معهد فيسغراد بحسب المجال التقني²

المتوسط عدد سنوات الخبرة كفاحين (السنوات)	العدد (الدوام الكامل)	المجال التقني
12	24	الهندسة الكهربائية
12	21	الأدوات
13	76	الكيمياء
12	47	الهندسة الميكانيكية
12	21	مجالات أخرى
12	189	المجموع

43. ويضيف فاحصو المعهد إلى كفاءاتهم في إتقان لغاتهم الأصلية (التشيكية والهنغارية والبولندية والسلوفاكية) إماما شاملا باللغة الإنجليزية ومعظمهم يتقن الألمانية و/أو الفرنسية. أضف إلى ذلك لغات أخرى يفهمونها أو يستخدمونها وهي الكرواتية والإيطالية واليابانية والروسية والإسبانية والسويدية.

44. ويتمتع فاحصو المعهد بما يلزم من الموارد الملائمة لإنجاز العمل الجيد: مبادئ إرشادية وبرامج معلوماتية وأدوات البحث والفحص.

45. وعند الحاجة، يمكن لمعهد فيسغراد والدول المتعاقدة تقديم معلومات إضافية وتفاصيل أكثر عن عدد الفاحسين المتاحين للمعهد كإدارة بحث وإدارة فحص وعن مؤهلاتهم وخبراتهم وكفاءاتهم اللغوية وعن برامج التدريب والبرامج المعلوماتية وسائر الأدوات الداعمة لأعمال البحث والفحص وعن أنظمة البحث والحد الأدنى للوثائق بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات.

3.2 أنظمة البحث والحد الأدنى للوثائق بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات

46. لكل واحد من المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد مجموعة من معلومات البراءات والكتابات العلمية ومنصات البحث والروابط المتاحة للفاحسين. ولأن البلدان الأربعة هي أيضا من الدول المتعاقدة بموجب الاتفاقية الأوروبية للبراءات، فإن المكاتب المشاركة في المعهد لها نفاذ إلى شبكة EPOQUENET والعديد من منصات البحث التجارية الأخرى:

(أ) شبكة EPOQUENET هي أداة تتيح النفاذ إلى جميع قواعد بيانات البراءات بما يتوافق مع الحد الأدنى للوثائق بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، والنفاذ إلى معظم قواعد البيانات بشأن الوثائق غير البراءات وقواعد البيانات التجارية (مثل WPI).

(ب) وبلاستعانة ببرمجية STN Express، يمكن البحث في قاعدة البيانات الدولية STN، ويتاح أيضا النفاذ إلى مزيد من قواعد بيانات البراءات وقواعد بيانات الوثائق غير البراءات وقواعد البيانات التجارية من تومسون رويترز بواسطة تومسون إنوفيشن. ويستخدم نظام STN أساسا في البحث الهيكلي (مثل سجل CAP وسجل CAS) في مجال الكيمياء والصيدلة والبحث في تسلسلات النويدات أو الحمض الأميني (سجلات CAS و USGENE® و PCTGen و DGene) في مجال البيوتكنولوجيا.

² تحدد المجالات التقنية وفقاً لجدول الويبو لتطابق التصنيف: http://www.wipo.int/ipstats/en/statistics/technology_concordance.html

(ج) ويمكن البحث في قواعد بيانات وثائق غير البراءات، مثل MEDLINE و ELSEVIER و EMBASE و IEEE و PUBCHEM عن طريق شبكة EPOQUENET أو نظام STN أو بالبحث المباشر على الإنترنت.

(د) ويمكن البحث في وثائق البراءات ونماذج المنفعة لأكثر من 80 بلدا وإدارة اعتبارا من عام 1920 والبحث فيها بواسطة أقراص مدججة (CD/DVD) في جميع المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد.

(هـ) وللمكاتب المشاركة في معهد فيسغراد أيضا نفاذ إلى المعلومات المتعلقة بالبراءات ونماذج المنفعة الوطنية المستلمة من مختلف مكاتب الملكية الفكرية الأخرى، عبر قواعد بيانات وطنية على الإنترنت.

(و) وبالإضافة إلى قواعد البيانات الإلكترونية المذكورة، يمكن الاطلاع لدى مكاتب المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد على النشرات والمجلات الرسمية من العالم بأسره فضلا عن الكتب في مختلف مجالات التكنولوجيا والعلوم والقانون وعلم اللغة. ويضاف إلى ذلك أعداد كبيرة من المجلات والدوريات المتخصصة.

47. ولكل واحد من المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد نفاذ إلى جميع قواعد بيانات أنظمة التصنيف. ويستخدم الفاحصون نظام التصنيف الدولي للبراءات لأغراض التصنيف ونظام التصنيف الدولي للبراءات (IPC) وكذلك نظام تصنيف البراءات التعاوني (CPC) لأغراض البحث. وتعمل المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد باستمرار على استعراض نفاذها إلى قواعد بيانات الوثائق غير البراءات وتحسين إجراءات البحث بإضافة قواعد بيانات ومصادر معلومات جديدة. ويسهم هذا في إرساء مستويات عالية من الجودة لإجراءات البحث والحفاظ عليها.

48. ويشارك فاحصو المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد في الدورات التدريبية والندوات المتعلقة بالبحث في البراءات، بما فيها تلك المتعلقة باستخدام الفعال لقواعد بيانات البراءات والوثائق غير البراءات.

49. ومنصات البحث المذكورة أعلاه تتيح لكل فاحص النفاذ، على الأقل، إلى الحد الأدنى من الوثائق المنصوص عليه في القاعدة 34 من اللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات.

4.2 نظام إدارة الجودة

50. يرد في الفقرة (د) من التفاهم بشأن إجراءات تعيين الإدارات الدولية، الذي اعتمده جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات في دورتها السادسة والأربعين في سبتمبر 2014 (المشار إليه فيما يلي بعبارة "تفاهم معاهدة البراءات 2014")، توضيح للشرط الذي يقتضي من المكاتب الوطنية أو المنظمات الحكومية الدولية التي تلتزم بالتعيين أن يكون لديها نظام لإدارة الجودة وترتيبات المراجعة الداخلية وفقا للقواعد المشتركة بشأن البحث الدولي. ويرد فيها أنه في حال لم يكن ذلك النظام قائما في وقت التعيين في الجمعية، فيكفي أن يكون التخطيط لذلك النظام قد اكتمل، ويجبذ أن تكون أنظمة مماثلة مطبقة على أعمال البحث والفحص الوطني كي تبرهن على امتلاك التجربة اللازمة.

51. ووضع معهد فيسغراد نظاما لإدارة الجودة يغطي جميع ما يقدمه من خدمات والتي تشمل معالجة طلبات معاهدة البراءات في المرحلة الدولية. ويستند نظام إدارة الجودة في المعهد إلى أنظمة إدارة الجودة التي تطبقها المكاتب الوطنية المشاركة ووسّع نطاقه كي يغطي إجراءات المرحلة الدولية في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات وكي يستوفي أيضا المبادئ التوجيهية للبحث الدولي والفحص الدولي بناء على المعاهدة ذاتها. ومواصفات الإجراءات المتعلقة بأنشطة البحث والفحص التمهيدي المحددة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات ترد جميعها في أنظمة إدارة الجودة للمكاتب الوطنية المشاركة في معهد فيسغراد. وأبرم معهد فيسغراد اتفاقات على مستوى الخدمة مع كل مكتب وطني يقوم هذا الأخير بموجبه بمهام معهد فيسغراد المرتبطة بمعاهدة التعاون بشأن البراءات.

52. ولكل مكتب وطني مشارك في معهد فيسغراد نظام إدارة جودة يستوفي معيار الجودة الدولي ISO 9001. ويشمل هذا النظام جميع الإجراءات اللازمة للقيام بالأعمال والعمليات بغية مواصلة تحسين الخدمات المقدمة. ويحدد الاتفاق المبرم على مستوى الخدمات بين معهد فيسغراد والمكاتب الوطنية المشاركة فيه المتطلبات التي يجب أن تستوفها أنظمة إدارة الجودة للمكاتب الوطنية المشاركة في معهد فيسغراد. والهدف ذو الأولوية القصوى الذي يسعى معهد فيسغراد إلى تحقيقه هو تصديق العمليات المتعلقة بالأنشطة الأساسية للمعهد، بمعنى، أعمال البحث والفحص باعتباره إدارة للبحث وإدارة للفحص التمهيدي الدولي وأعمال البحث ذات الطابع الدولي وفقاً لمعايير ISO. وهذه التصديقات هي في طور الإنجاز منذ نهاية عام 2016 وحتى أواسط عام 2017، وفقاً لأجندة إعادة التصديق للمكاتب الوطنية المشاركة في معهد فيسغراد.

53. وسيسعى نظام إدارة الجودة في معهد فيسغراد إلى الحصول على شهادة ISO بما يستوفي المعيار ISO 9001 في الربع الأخير من عام 2017 عندما سيكون بمقدوره إبراز الفترة الزمنية اللازمة للتشغيل.

54. ووفقاً للمبادئ التوجيهية للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، الفقرتان 21.26 و 21.27، أعد معهد فيسغراد تقريرين سنويين بشأن نظامه لإدارة الجودة، وهما متاحان للتحميل على الرابطين:

http://www.wipo.int/export/sites/www/pct/en/quality/2015/2015_xv.pdf

http://www.wipo.int/export/sites/www/pct/en/quality/2016/2016_xv.pdf

5.2 ترتيبات المراجعة الداخلية

55. يقوم تطبيق نظام إدارة الجودة في معهد فيسغراد على تحديد جميع عناصر النظام الضرورية، وكافة المشاركين، والموردين، والمستخدمين ومطالب الزبائن أيضاً. ووضعت العمليات والإجراءات على مختلف المستويات، مثل الحوكمة (الإدارة العليا) وإجراءات الأنشطة الأساسية وإجراءات الدعم (التشغيل). وتدوّن كل السياسات والعمليات والإجراءات ضمن نظام إدارة الجودة. وينقذ النظام وفقاً لتعليمات مفصلة ومفهومة وعملية بغية تحقيق أهداف الجودة المطلوبة. ووضعت آلية للمراجعة من أجل رصد استيفاء معايير الجودة. وأنشئ داخل المعهد فريق مشترك للمراجعة الداخلية. وإلى جانب المراجعة الداخلية، ستجرى تدقيقات خارجية دورية.

56. ولكل مكتب وطني خبراء يقومون بعمليات المراجعة الداخلية في المكتب التابعين له، وسيعمل بنتائجها في حالة المكاتب الوطنية المشاركة في معهد فيسغراد (أي أن خبراء المكتب الوطني يقومون بعملية مراجعة داخلية في المكتب الوطني المشارك التابعين له). وبما أن الأمانة العامة لمعهد فيسغراد ستخضع بدورها لعملية مراجعة، سينفذ خبراء من فريق المراجعة الداخلية عملية المراجعة الداخلية للأمانة العامة على أساس دوري (أي أن خبراء من مختلف المكاتب الوطنية المشاركة في معهد فيسغراد سيقومون سنوياً بالعمل كمدققين خارجيين).

ثالثاً الخلاصة

57. في الختام، توّد الدول المتعاقدة بموجب اتفاق فيسغراد أن تؤكد عن قناعتها بأن معهد فيسغراد قادر على استيفاء شروط التعيين كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، وأن عمل المعهد كإدارة دولية يأتي بمساهمة مهمة في النمو الاقتصادي والقدرات التنافسية والابتكار في المنطقة وخارجها وفي التنفيذ الجيد للنظام العالمي في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات.

[نهاية المرفق والوثيقة]